هذا عامل كسول(*)

« يُخَطِّئ بعض الباحثين مثل هذا التعبير ،ويقولون : إن الصواب فيه :كَسِلٌ أو كسلانُ لأن المعجمات أثبتت لفظ الكسنول بين أوصاف المؤنث دون المذكر

درس المجمع هذا ، ثم انتهى إلى أن التعبير صحيح بدليلين :

١ ـ أن صيغة « فَعول » جاءت كثيرًا مشتركةً بين المذكر والمؤنث . مثل : غيور وكنود وغضوب ، ولا مانع أن يكون « الكسول » مثلها . إذ الكسل فى أصله من المعانى المشتركة بين الجنسين .

٢ ـ أنه قد ثبت ورود لفظ « الكسول » عينه وصفًا للمذكر فى بيتين من الشعر ،وهما : قول الشاعر الجاهلى أُحَيْحة بن الجُلاح (كما فى الصحاح ـ مادة زفل)

ولا وأبيك ما يغني غنائي من الفتيان رُمَّيْل كسول

وقول الراعى فى ملحمته :

طال التقلب والزمان ورابه كسل ويكره أن يكون كسولا

وعلى هذا يكون مثل قولهم : « عامل كسول » صحيحا لا مانع من استعماله » .

(*) صدر بالجلسة العاشرة من مؤتمر الدورة السادسة والأربعين ، والجلسة السادسة والعشرين من مجلس المجمع فى الدورة نفسها .

وفيما يلى البيان الخاص بالموضوع :

قدم الأستاذ على النجدى ناصف مذكرة بعنوان « هذا عامل كسول » رد فيها على من ينكر وصف المذكر بـ « الكسول » ويراه من أوصاف الأنثى خاصة ، وبين أن هذا الاستعمال صحيح ولا مانع منه ، واستشهد على ذلك بالنقل والقياس .

(انظر : الألفاظ والأساليب ج ٢ / ص ١٨٠) .